ندوة «الثقافة فى عصر المعلومات»

أ.د. سيدة ماجد محمد ربيع
أستاذ المكتبات بكلية الآداب. جامعة المنوفية

على مدى ثلاثة أيام نظمت لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة ندوة عن «الثقافة فى عصر المعلومات» وتوزعت أنشطتها على عدد سبع جلسات علمية سبقتها الجلسة الافتتاحية واختتمت بالجلسة الختامية التى أذيعت فيها التوصيات.

ففى الجلسة الافتتاحية تناول أ. د شعبان خليفة مقرر لجنة الكتاب والنشر فى كلمته عصر ثورة المعلومات التى تعتبر الثورة الثالثة فى عمر البشرية، بعد الثورة الزراعية، والثورة الصناعية، ثم ثورة المعلومات، كما أشار سيادته إلى أن اختراع الأبجديات والقراءة والكتابة هى أول محطة مرت عليها الحضارات الإنسانية، أما المحطة الثانية فكانت اختراع صناعة الورق فى الصين عام ١٠٥، وكان اختراع الطباعة بالحروف المتحركة هى المحطة الثالثة، وتعددت فيما بعد المحطات التى مرت عليها أوعية المعلومات واستخدمت فيها المواد السمعية والبصرية، والسمع بصرية (صوت وصورة) وكانت المحطتان الأخيرتان هما محطة أقراص الليزر، ومحطة شبكة الإنترنت. وأضاف أ.د. شعبان خليفة فى كلمته الافتتاحية أن المعلومات لها الأولوية كمورد من الموارد المالية للدول. واختتم سيادته الكلمة بأن ازدهار الثقافة فى عصر المعلومات لن يكتمل إلا إذا اكتملت أدواته من مكتبات ومراكز معلومات وبنوك وشبكات للمعلومات وقواعد بيانات تحمل العلم والفن والمعرفة.

ولقد أشار أ. د جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة فى كلمته التى ألقاها فى الجلسة الافتتاحية إلى أنه دخل عصر المعلومات بملاحظات بسيطة دالة على العصر فقد كان يحلم بزيارة الولايات المتحدة وأوروبا لشراء الكتب وما تتكلفه هذه العملية من أعباء مالية، والآن نستطيع شراء الكتب عن طريق شبكة الإنترنت ونحن فى منازلنا. والملاحظة الثانية خاصة بأن يستطيع الشاعر أو الأديب أو الكاتب أن يرجع إلى المعلومات التى تختزنها شبكات المعلومات وقواعد البيانات وبنوك المعلومات عند الحاجة وبسهولة ويسر، أما الملاحظة الثالثة فهو استخدام الإنترنت فى عقد المؤتمرات وفى تبادل الأحاديث والحوارات. وتناول أ. د جابر عصفور خصائص عصر المعلومات وهى:

١ ـ سرعة تبادل المعلومات.

٢ ـ الاتساع والشمول فى كل مكان وفى الوقت نفسه.

٣ ـ التبادل المترابط بالسرعة والاتساع (التبادلية المعلوماتية كانت تحدث على شكل تعاقبى، ولكن أصبحت الآن فى شكل تبادلية آنية).

٤ ـ التنظيم بقدرة قد يعجز البشر أن يقوم بها .

٥ ـ التعميق عندما يتم انتشار وتبادل المعلومات الآنية فإن عمق المعلومات يكون صفة من صفات المعلومات .

إن هذه الخصائص أدت إلى تحفيز الطاقة لدى المبدعين والمثقفين بوجه عام لأن الوفرة الكمية تؤدى إلى وفرة كيفية لدى المبدعين وأضاف أ . د . جابر عصفور إلى أن الوضع المرضى المرتبط بثورة المعلومات يسهم فى تأسيس نوع جديد من الإنسانية التى لا تقوم على الصراع والحروب والتعصب، وهى الإنسانية التى تقوى بالحوار والتفاهم والتفاعل، ونتيجة لذلك ظهر التدفق المعلوماتى بحيث صارت تيارات سائرة عابرة القارات والقوميات والجنسيات، وهذا الوضع يؤسس لإنسانية جديدة .

كما أشار د . جابر عصفور إلى أننا لا نتفاءل بصورة كبيرة؛ لأن الفقراء ليسوا طرفا فى إنتاج أو استهلاك المعلومات، ولأن مفاتيح عصر المعلومات ومنها اللغة والتكنولوجيا تتحكم فى شيوع وانتشار المعلومات، وأن الشعار الذى ترفعه اليونسكو «نحو تنوع بشرى خلاق» يتطلب وضعا ثقافيا عالميا عادلا لأن تدفق المعلومات مازال محكوما بمن يملك أكثر ومن يتمكن أكثر، إن شروق الثقافة فى عصر المعلومات يرتبط بالهيمنة، وكذلك باخلاقيات جديدة .

وبدأت الجلسة العملية الأولى بمحاضرة للأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى وكيل كلية الآداب تحت عنوان «نحو مجتمع معلومات مصرى» طرح فيها عدة تساؤلات منها : ما المقصود بمجتمع المعلومات؟ وما المقصود بقطاع المعلومات فى المجتمع؟ وتناول فيها قضية المفاهيم الأساسية المتعلقة بمجتمع المعلومات من حيث التعريف به وبيان خصائصه أو سماته، وكذلك عرج على مكونات قطاع المعلومات والتطورات الجارية فى هذا الشأن على المستوى العالمى . ثم ركز أ . د . محمد فتحى عبد الهادى على عناصر إنشاء مجتمع معلومات مصرى مع بيان الخطوات التى اتخذت فى هذا السبيل فى السنوات العشر الأخيرة، وكانت بدايتها مؤتمر نهضة المعلومات ومرورا بإنشاء وزارة الاتصالات من المعلومات . وركز أ . د محمد فتحى عبد الهادى على أن صياغة مجتمع المعلومات لابد أن يتوافر فيها السمات التالية :

١ ـ استخدام المعلومات كمورد استثمارى فى أى مؤسسة من مؤسسات الدولة .

٢ ـ الاستخدام المتزايد بين أفراد المجتمع للمعلومات فى الحياة اليومية .

٣ ـ الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات .

٤ ـ نهوض صناعة المعلومات والتحول إلى اقتصاد المعرفة، وأن مقومات عناصر صناعة المعلومات هى :

أ ـ صناعة المحتوى أو مضمون الرسالة المعلوماتية (مثل دور النشر، الإذاعة، التليفزيون . . . إلخ) .

ب ـ صناعة معالجة المحتوى آليا (إنتاج البرمجيات) .

جـ ـ صناعة الاتصالات .

ولقد طرح أ . د محمد فتحى عبد الهادى فى محاضرته بعض الأفكار التى تؤدى إلى الاهتمام بالجوانب المختلفة لمجتمع المعلومات مثل وضع

استراتيجية خاصة بالمعلومات ونظمها والسياسة الوطنية للمعلومات والبنية الأساسية للمعلومات فى مصر والاهتمام بالقوى البشرية العاملة فى حقل المعلومات فضلا عن تشجيع الاستثمار فى قطاع المعلومات.

وفى الجلسة نفسها تحدث أ. د حشمت قاسم عن «المكتبات الوطنية وتحديات التراث الإلكترونى» وأوضح أ. د حشمت قاسم أنه لا يستريح لاستخدام مصطلح «عصر المعلومات» لأن المعلومات سلاح العصر وكل عصر والبديل أن نستخدم «عصر هيمنة القطب الواحد». وتناول سيادته تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها وخاصة النشر الإلكترونى وما ترتب على ذلك من تحديات لمرافق المعلومات وخاصة المكتبات الوطنية أو المكتبات التى تقوم مقامها وتعمل على تحقيق هدفين رئيسين، أولهما: المحافظة على التراث الفكرى الوطنى، وثانيهما: توفير المعلومات لخدمة الباحثين كملجأ أخير. ومما يؤكد تلازم هذين الهدفين أنه لا يمكن للمكتبات الوفاء بالتزاماتها إذا ما أصبحت مجرد مستودعات لأوعية المعلومات كما أنها لا يمكن أن تفى بهذه الالتزامات إذا ما اقتصر دورها على تقديم المعلومات الحديثة دون سواها. ولقد رأيت المكتبات الوطنية أو من يقوم مقامها - كما يقول أ. د. حشمت قاسم - على تحقيق هذين الهدفين فى حدود ما يتوافر لها من موارد وامكانيات، إلا أن النمو المتزايد للمصادر الإلكترونية بفئاتها الثلاثة:

أ - المصادر الناتجة عن التحويل من الورقى إلى الالكترونى.

ب - المصادر الناتجة عن الطباعة الموازية (ورقى وإلكترونى).

جـ - المصادر فى البيئة الإلكترونية، وما يحمله هذا النمو بين طياته من مزايا يضع المكتبات بكل فئاتها أمام تحديات لم تعهدها فى تعاملها مع المصادر الورقية التقليدية. وركز أ. د حشمت قاسم فى دراسة هذه عن الموقف بالنسبة للمكتبات الوطنية، حيث لا تقتصر هذه التحديات على مجرد الحاجة الملحة لمراجعة قوانين الإيداع، وإنما تشمل أيضًا سبل تتبع ورصد الأوعية الإلكترونية بكل فئاتها، وكذلك مشكلات الصيانة والحفظ التاريخى لما تحصل عليه من هذه الأوعية، وتيسير سبل الإفادة منها على النحو الذى يكفل المحافظة على حقوق التأليف.

ولقد تناول أ. لمعى المطيعى فى بحثه عن (العولمة وحوار الحضارات) النظام العالمى بعد انهيار وغياب الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة كقطب أوحد فى العالم أفرز النظام الرأسمالى العالمى «الكوكب أو العولمة» واتفاقيات الجات وهذه كلها فى خدمة الهيمنة الأمريكية والشركات الكبرى متعددة الجنسية، ويخلص أ. لمعى المطيعى إلى أن فلاسفة الغرب بحثوا عن بديل للاتحاد السوفيتى وبديل عن النظام الاشتراكى يوجهون إليه حربا باردة جديدة ووجدوا وسيلتهم فى العولمة والشركات الكبرى، ووجهوا الصراع ضد العالم الإسلامى والعربى بديلا عن النظام السوفيتى، ولكن هناك توجها جديدًا ينمو ويحاول أن يحاصر نظرية صراع الحضارات بنظرية حوار الحضارات، وهذه الجهود تتقدم أكثر فأكثر لدى مفكرين كثيرين ولدى مراكز بحث متعددة.

وعرضت أ. إجلال بهجت بحث أ. د فتحى

صالح عن «استخدام تكنولوجيا المعلومات فى توثيق التراث ونشره» وخصوصًا أنه أصبح واجبا قوميًا اتخاذ خطوات جادة نحو توثيق وحفظ التراث الحضارى والطبيعى الفريد. ويتم هذا التوثيق باستخدام وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال الوسائط المتعددة ونظم المعلومات الجغرافية وأنظمة الحقيقة التخيلية (Visual realily) فقد تم إنشاء مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى كجزء من الخطة القومية للنهضة المعلوماتية فى مصر والذى يتولى تنفيذ البرامج التالية :- توثيق تراث مصر الحضارى بجوانبه المادية والمعنوية - خريطة مصر الأثرية - التراث المعمارى - توثيق التراث الطبيعى لمصر - تراث الموسيقى العربية - توثيق التراث الشعبى - ذاكرة مصر الفوتوغرافية - توثيق المخطوطات - التراث الوثائقى (دار الوثائق/ نشر معلومات التراث المختلفة وإعداد مقر على الإنترنت عن الحضارة المصرية.

وعرض أ. أيمن خورى بحثه عن (الثقافة الشعبية فى عصر المعلومات) لما قام به المركز القومى لتوثيق التراث الحضارى والطبيعى بمهمة تدوين عادات وتقاليد المصريين التى تشكل سمات التراث الفلكلورى المصرى الفنى بتشعباته المختلفة وذلك عن طريق تكوين قاعدة بيانات شاملة من الوسائط المتعددة. وتشمل قاعدة البيانات مزيج متجانس من المعلومات والصور والأفلام التسجيلية الخاصة بالتراث الشعبى المصرى. كما تشمل قاعدة المعلومات مواضيع فلكلورية مختلفة مثل: الأعياد والأمثال الشعبية المصرية ودورات الحياة والاحتفالات بالأولياء الصالحين والطب الشعبى والمعتقدات المختلفة المتعمقة فى جذور المصريين سواء فى الأرياف أو الحضر والمدن أو الواحات والصحراء. كما أشار أ. أيمن خورى إلى بدء توثيق الحرف اليدوية فى القاهرة الفاطمية، كما يقوم مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى بتوثيق الاحتفالات الشعبية مثل صناعة عرائس المولد النبوى. كما يقوم المركز بتجميع المادة الفلكلورية فى واحات مصر.

ولقد تحدث فى الجلسة العلمية الثانية: أ. د. حامد الشافعى عن «الترجمة والتفاعل الحضارى»، أنها أصبحت شكلا من أشكال التأليف المشترك، أى إعادة تأليف نص دون أن يفقد نكهته الأصلية.

إن الترجمة كانت وستظل رغم تعدد وسائل الاتصال أهم صور التواصل بين مصر والحضارة الغربية. وبقدر ما نفتح نافذة الترجمة ضيقًا أو اتساعًا - بقدر ما سوف نستطيع الاطلاع على علوم الغرب وحضارته والإفادة منها - ويذكر أ. د. حامد الشافعى أنه حاول دراسة حركة واقع الترجمة فى مصر من خلال عرض وتحليل بعض المشروعات التى تقوم بها الهيئات والمؤسسات المعنية بالترجمة فى مصر.

وكانت الورقة الثانية فى هذه الجلسة للاستاذة كاميليا حسن حمدى عن «الحضارة المصرية وأثرها فى الحضارات الأخرى» وتناولت الدراسة الحضارة المصرية وما وصلت إليه من تقدم ورقى ملأ أسماع الدنيا فى وقت ساد فيه التخلف والجهل فى معظم بقاع العالم الأخرى. وعرضت أ. كاميليا حسن حمدى للجهود التى بذلت فى الحضارة المصرية القديمة فى مجالات الفنون والآداب والعلوم، وكما هو معروف فإن

أعظم اختراع فى تاريخ الإنسانية هو الكتابة كان اختراعًا مصريًا.

أما بحث أ. د. موريس أبو السعد ميخائيل فكان بعنوان «تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها فى المكتبات الحديثة» تجربة مكتبة مبارك العامة بمصر. حيث عرض فيه د. موريس أبو السعد أهم مقومات نجاح المكتبات المعاصرة وتدعيم دورها التثقيفى تجاه مجتمعاتها مع محاولة التطوير المستمر وتحديث خدماتها وتفعيل انشطتها ووضع الاستراتيجيات التى تكفل لها تحقيق أهدافها والوفاء برغبات مرتاديها المتواكبة مع مفاهيم العصر. ويعد تطويع تكنولوجيا المعلومات والأخذ بما هو حديث فى مجال الاتصالات من العلامات البارزة فى تأدية رسالة المكتبات بالتواصل مع المكتبات الأخرى ومراكز المعلومات المناظرة فى الداخل والخارج، وتيسير سبل الحصول على المعلومات من مصادرها سواء أكانت ورقية أم غير ورقية. ويتناول البحث خلاصة التجربة التى خاضتها مكتبة مبارك العامة فى مجال تكنولوجيا المعلومات وعرض ما واجهته من إيجابيات وسلبيات للاهتداء بها عند تكرار التجربة فى مكتبات أخرى كما عرض أ. د. محمد إمبابى «لدور التخطيط الاستراتيجى للتنمية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات بالجامعات المصرية» وذلك فى بحثه الذى اشتمل على مقدمة وفصلين تناول فى الفصل الأول ماهية التخطيط الاستراتيجى، واختص الفصل الثانى بالتخطيط الاستراتيجى للإدارة الجامعية.

أما الدكتور شريف اللبان فقد عرض لبحثه على شبكة الإنترنت فى الوطن العربى بين حرية التعبير وأليات الرقابة، وذكر فيه أن الإنترنت ظهر فى الدول العربية. فى الفترة ذاتها التى بدأت فيها الحكومات العربية التوائم مع قضايا الفضائيات. وتناول د. شريف اللبان بعض المبادئ التى تدعم الحق فى حرية التعبير المباشر.

وفى الجلسة العلمية الثالثة التى عقدت مساء اليوم الأول للندوة فقد تحدث فيها أربعة متخصصين فى مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والتربية. فقد تناول أ. د أحمد مصطفى ناصف فى بحثه (فاعليات تكنولوجيا المعلومات فى منظمات الإعلام والاتصال الجماهيرى) وتعرض إلى مفاهيم ونظريات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأسس التى يتم عليها الاقتناء والاختيار والأهمية لأداء الوظائف الإعلامية والاتصال الجماهيرى فى منظمات المعرفة، حتى تتحقق رسالة إعلامية مميزة وعالمية الجودة فى المضمون من خلال استخدام أنظمة معلوماتية متكاملة تشكل وتؤثر فى الرأى العام وتخذى القرار.

وتناولت أ. د حسناء محمود محجوب الأستاذ المساعد بآداب المنوفية «الكتاب الثقافى: دراسة فى الماهية» فقدمت عدة تعريفات للكتاب الثقافى فى علم الاجتماع، والعمل الثقافى، وكذلك فى مجال المكتبات، وتعتبر أ. د. حسناء محجوب بحثها هذا جولة فكرية لمحاولة البحث فى ماهية الكتاب الثقافى، واستخدمت فى هذه الجولة ثلاث أدوات بحثية هى: بحث الإنتاج الفكرى فى مجال الثقافة والكتاب الثقافى، استطلاع أراء بعض أفراد من المجتمع المصرى حول مفهوم الثقافة والكتاب الثقافى، وثالثة دراسة قائمة إصدارات المجلس الأعلى للثقافة

كأحدى الهيئات التى تعمل فى مجال الثقافة فى مصر . واستخلصت أ . د . حسناء محجوب أن تعريف ماهية الكتاب الثقافى فى مصر غير محسوسة حتى الآن .

أما أ . د . حسن شحاتة أستاذ التربية قدم بحث بعنوان «ثقافة الطفل ومناهج التعليم» وذكر أن استراتيجية المراجعة الشاملة والمستمرة فى مناهج الدراسة أمراً ضروريًا ، وأن أسلوب مواجهة ثقافة العولمة مهمة قومية وصعبة نتيجة لثورة المعلومات والتقدم التكنولوجى الفائق وأن من يملك المعلومات ومن يملك أدوات البث والإرسال يملك إملاء نوع المحتوى فى كل الأحوال .

واختتم أبحاث هذه الجلسة السيد / عمار عيسى حيث عرض لبحثه عن (تقنيات الخدمة المرجعية التفاعلية فى عصر الثورة الرقمية Live online reference) وذكر أن ما يتحقق من خلال تقديم الخدمة المرجعية ، عملية الاتصال المباشر بين أخصائى المعلومات والمستفيد الذى يحتاج إلى معلومات بعينها ، هذا الاتصال ينطوى على الحوار المباشر بين الطرفين ، ولقد تأثرت خدمات المعلومات بالثورة الرقمية التى قوامها شبكات الاتصال والحاسبات الإلكترونية وعمليات النشر الإلكترونى ولذا ظهرت مصطلحات جديدة مرتبطة بالخدمة المرجعية مثل Real time remote live online reference, Visual Reference, E-Mail reference, كما استعرض نماذج من الخدمات المرجعية التفاعلية المتاحة على شبكة الإنترنت .

وبدأت أعمال الندوة فى يومها التالى بالجلسة العلمية الرابعة والتى قدمت فيها أ . عزة سلطان بحثها عن «المرأة والعولمة فى المجتمعات النامية (مصر نموذجا)» وطرحت فيه عدة تساؤلات عن المخاطر التى تفرضها العولمة على النساء فى الدول النامية وبخاصة مصر ، واقترحت فى ورقتها عددا من التوصيات والمقترحات لتفعيل وتنشيط دور المرأة فى المجتمع .

وكانت ورقة د . محمد حافظ دياب عن الترجمة الأدبية والتواصل الحضارى ، بحثا فى مجرى تحقيق التواصل مع الآخر ، وأن اختيار درس الترجمة الأدبية صادر عن إمكان النظر إليه كمؤشر فى التعبير عن المجال .

وتناولت أ . فردوس أحمد حامد «توظيف تكنولوجيا المعلومات فى خدمة الباحثين» لبحثها ، حيث تناولت دور المركز القومى للبحوث فى توظيف تكنولوجيا المعلومات لتحقيق إسهامه فى عملية التنمية فى البلاد وإنشاء الرابطة المفقودة بين البحث العلمى والجهات التطبيقية . كما عرضت لما تقدمه مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء فى هذا الاتجاه .

أما الأستاذ محمد حمزة فقد تناول فى ورقته التى قدمها للندوة «فن الأفكار وتكنولوجيا المعلومات» ومحاولة الفنانين والنقاد إعادة تعريف الفن التشكيلى وتحديد معانيه ووظيفته ، كما أخذوا على عاتقهم التعبير عن اتجاهاتهم الجديدة فى نصوص مسهبة . أن فن الأفكار ظل كأحد استعراضات عصر العلم والتكنولوجيا وانبثق كحركة فنية .

وعرض أ . فريد زهران فى بحثه عن «العولمة والتفاعلات الحضارية فى عصر المعلومات» مناقشة تداعيات هذه الرؤى بخصوص التفاعل

بين الحضارات من حيث الانقسام إلى دعاة صراع حضارات ودعاة حوار بين الحضارات ويستعرض البحث إشكاليات الصراع والحوار والاختيارات الناتجة من طرح هذه الإشكاليات الخاصة بنوع التفاعل الحضارى المحتمل وما يمكن أن نراه نحن مفيدا لمستقبلنا.

فى الجلسة العلمية الخامسة شاركت أ. د. نعمات مصطفى ببحث عن «تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات خلال القرن العشرين» وعرضت فيه الجهود التى بذلت فى مصر من خلال شعار القراءة للجميع وإسهام المكتبات العامة ومكتبات الأطفال فى حمل شعلة الشعار وتطور ما تقدمه من خدمات تثقيفية وتسخير التكنولوجيا المستحدثة فيما تبتكره وتقدمه من خدمات فأقامت بداخل مكتبات الأطفال ومن خلال مشروع القراءة للجميع نادى القرن الحادى والعشرين. وتطالب أ. د. نعمات مصطفى منهجا وطريقة مثمرة لدراسة الدور الثقافى للمكتبة وهو تحليل التطور التدريجى لإتاحة الكتب وغيرها من المواد والمعلومات لكافة المواطنين على حد سواء وعرضت أ. نجلاء محفوظ بحثها الذى حمل عنوانه «نحو خطاب ثقافى مغاير»، كما قدم أ. محمد ممدوح بحثًا بعنوان «وضعية الجماعات الإسلامية الراديكالية والصراع الحضارى، أما الأستاذة فاتنة الزهور حسن فقد تناولت فى بحثها «دور وسائل الإعلام فى نشر تكنولوجيا المعلومات».

وقدمت أ. أمانى محمد السيد بحثها عن «برمجيات تحكيم الدوريات العلمية الإلكترونية» وذكرت أن عمليتى التحكيم والتحرير هما لب عملية النشر بالنسبة للدورية الإلكترونية، لذا يلجأ الناشرون إلى استخدام برمجيات تساعدهم فى إتمام هاتين العمليتين بنجاح. وتناولت مفهوم تحكيم الدوريات العلمية بشكل عام والتحكيم الإلكترونى للدوريات العلمية بوجه خاص من حيث خطواته وأنواع البرمجيات وتحليل وظائفها وأهم برمجيات التحكيم المتاحة فى سوق النشر مع عرض لأبرز مشكلات التحكيم الإلكترونى.

وعقدت فى اليوم الثالث والأخير للندوة جلستان كانت أولهما الجلسة العلمية السادسة التى بدأ الحديث فيها أ. جمال غيطاس ببحثه عن «الديمقراطية الرقمية» وهى ما يقوم به الحاكم والمحكومين من اتخاذ الاتصال الرقمى فى المشاركة فى اتخاذ القرار وممارسة الديمقراطية سواء فى عمليات الاقتراع فى الانتخاب أو استطلاعات الرأى أو الدعاية الانتخابية... إلخ، وكذلك استخدام خدمات المعلومات التى توفرها شبكة الإنترنت فى تدعيم الديمقراطية.

وتناول أ. نبيل فرج فى بحثه «الحضارة الأوروبية فى عصر النهضة» أن هذا العصر بكل ميادينه وضروبه وصروحه المعرفية والأدبية والفنية والحضارية بمثابة الأرض التى مهدت الآفاق للعصر الحديث وشكلت الكثير من دعائمه وأعراضه وظواهره.

وتناولت د. نوال محمد عبد الله فى دراستها عن «الإنترنت وأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة؛ دراسة فى الاتجاهات» ومشكلة هذه الدراسة تكمن فى اتجاهات أعضاء هيئات التدريس نحو استخدام الإنترنت، والنتائج التى توصلت إليها الباحثة تقطع بأن هناك اتجاها نحو استخدام هذه الشبكة يتزايد كلما كانت سن

هؤلاء الأعضاء فى مقتبل العمر وأن هناك اتجاها قويًا لدى أعضاء هيئة التدريس فى الكليات العلمية نحو الاستخدام لهذه الشبكة .

وفى الجلسة العلمية السابعة والأخيرة عرضت أ . د . عايدة نصير ود . أشرف لبيب لموضوع جديد بعنوان «نحو بناء بيت إدارة المعرفة بالمكتبات الأكاديمية» وفى هذه الدراسة تم تطبيق فكرة هندسية تسمى : تطوير فعالية الجودة لـ(ت ف ج = Q F G) مع نموذج لتنفيذها : بيت للجودة (ب ل ج) لتطوير نموذج لإدارة المعرفة فى المكتبات الأكاديمية . وتأتى قوة بيت إدارة المعرفة من افتراض مشاركة فعالة للمعلومات عن طريق استحداث ملخص يعظم من تنفيذ سياسات الاحتفاظ بها . ومن الممكن تصنيف الفوائد إلى المجالات العامة التالية :

* قاعدة / قواعد معلومات .
* التدريب والاتصال .
* التخطيط والتطوير .
* التكامل .

وقدم هشام مكى بحثه عن «تصميم قواعد البيانات الببليوجرافية فى منظومة البيانات العلاقية» فى الجلسة ذاتها .

أما الدكتورة آرام الأهوانى فقد قدمت بحثها «نحو نقلة نوعية فى تعليم الأطفال» وكان ذلك ختام أعمال الندوة .

وخرجت الندوة بالتوصيات التالية .

١ ـ وضع خطة قومية متكاملة (استراتيجية) للمعلومات تشارك فيها العناصر المختلفة للدولة على مستوى الحكومة والمنظمات الشعبية والفئات المعنية .

٢ ـ بذل الجهود فى جميع الجهات للحيلولة دون احتكار بعض الدول أو الجهات المصدرة للمعلومات وأدواتها وتقنياتها .

٣ ـ زيادة الاعتمادات المالية المتصلة بقطاعات الاتصالات والمعلومات .

٤ ـ توصى الندوة بأن يتبنى المجلس الأعلى للثقافة إنشاء مشروع قومى لتحويل الوثائق الثقافية إلى صورة رقمية .

٥ ـ ضرورة توفير دليل عام وشامل لمساعدة المواطن على التعرف على المواقع المختلفة العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت .

٦ ـ ضرورة التوسع فى استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الديمقراطية الرقمية .

٧ ـ إعداد برمجيات خاصة بالمرأة باستخدام تكنولوجيا المعلومات تساعدها على المشاركة فى عملية التنمية .

٨ ـ ضمان حق المواطن فى حرية التعبير والنشر باستخدام آليات تكنولوجيا المعلومات وتسهيل حصوله على المعلومات .

٩ ـ التوسع فى النشر الإلكترونى مع المحافظة على الكتاب الورقى خاصة الكتاب الثقافى .

١٠ ـ إعادة النظر فى قانون الإيداع رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بما يتلائم مع المتغيرات العصرية .

١١ ـ التنسيق بين الإعلام والثقافة والتعليم لتحقيق تنمية المجتمع باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات .

١٢ ـ زيادة الاهتمام بالمعلومات فى مصر حتى تؤدى دورها الحيوى فى التقدم الحضارى .

١٣ ـ تهيئة الأجيال الناشئة للدخول فى عصر المعلومات من خلال البرامج التعليمية والخدمات الثقافية .

١٤ ـ اتخاذ خطوات عملية لبناء شبكة

المكتبات المصرية وربطها بشبكات المكتبات العالمية.

١٥ ـ ضرورة نشر المعلومات الوافية عن الحضارة المصرية باللغات المختلفة وأولها اللغة العربية على شبكة الإنترنت.

١٦ ـ الاهتمام بالترجمة عن اللغات الأجنبية وتفصيل دور اتحاد المترجمين، وأن يشارك بجهوده فى الترجمة الآلية على شبكة الإنترنت.

١٧ ـ مطالبة الأجهزة المعنية فى مصر بالاتجاه إلى مجتمع معلومات والنهوض بأركانه الأربعة: منتجو المعلومات، مصنعوا المعلومات، موصلوا المعلومات، مستهلكوا المعلومات.

١٨ ـ أوصى الحاضرون بأن تكون ندوة «الثقافة فى عصر المعلومات ندوة سنوية فى نهاية كل عام، على أن يراعى فى توقيت عقدها عدم تعارضها مع امتحانات الفصل الدراسى الأول.